

1- قراءة في كتاب المناسك لمصنفه فضيلة الشيخ المحدث عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال وفقنا الله تعالى واياه الجميع والحظوظ والسامع قال ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذى لعل يا انس تسجل صلى الله عليه وسلم لابد ان تضاف قال اما بعد لان هذى طبعا اصبحت محاضرة يا ابو عبد العزيز. نعم يا شيخ. هذى اصلاح محاضرة في صفة حجته عليه الصلاة والسلام - 00:00:30

فككتب واضحيف اليها. اما بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه يا ابو محمد تصوب رضي الله - 00:00:50

عنهمما بدل عنه وعنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitاء الزكاة والحج وصوم رمضان. قال اخرجه الشیخان قال دل هذا الحديث - 00:01:10

وعلى ان الاسلام مبني على خمسة او كان اولها واعظمها هو شهادة لا الله الا الله. وان محمد محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمة هي كلمة التوحيد نعم و معناها لا معبد بحق الا الله - 00:01:35

وتوحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة واثبات ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله الله عليه وسلم من نعمات الجلال وصفات الكمال ومحبة اولئاته ومعاداة اعدائه والبراءة منهم ومن افعالهم - 00:02:00

هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا سواه قال الله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقد بعث الله تعالى بذلك انبئائه ايضا هنا صلى الله عليهم وسلم - 00:02:23

قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:02:49

وقال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تنتقون ولذلك كان كل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:03:12

كما قال الله تعالى او كما قال تعالى عن نوح عليه السلام. لقد ارسلنا نوح الى قوم به فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. الى اخرهم وهو نبينا محمد - 00:03:33

عليه الصلاة والسلام فقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله فعلى هذا لا بد من تعلم التوحيد والعمل به ومعرفة ما يضاهه وآآ - 00:03:52

ومعرفة ما يضاد هو تركه والبراءة منه اي الشرك. هنا لابد ان يضاف اي الشرك من الشوك وتركه والبراءة منه ما يضاد من الشرك حتى يقوم الانسان بدين الاسلام الذي كلفه الله تعالى به - 00:04:22

وقد قال الله تعالى لأفضل الرسل وخاتمهم وسيد ولد ادم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومسواكم. وهذه الاية الكريمة ينبغي لكل مسلم ان يقف عندها ويتدبر - 00:04:44

فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من هو يأمره ربها عز وجل بالعلم بان لا اله الا الله اذن ما بالك بغيره ومن المعلوم ان هذه الآية ليست هي اول ما نزل بل سبقتها ايات وسور وسور قبلها - [00:05:12](#)

لان سورة محمد صلى الله عليه وسلم التي فيها هذه الآية مدنية. والآيات التي سبقتها فيها الاعلام بانه لا اله الا الله تعالى. وفيها الامر لرسوله صلى الله عليه وسلم ان - [00:05:40](#)

ادعو الناس الى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له. وبقي على هذا مدة طويلة. ومع ذلك كله يقول الله عطاوه يقول له تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. وقد امر وقد امر ربنا عز وجل - [00:06:00](#)

صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة بتوحيد نقول بتوحيد بدل بتوحيد الله لان الخطاب لعل الله وقد امرنا وقد امر ربنا فيقوم بتتوحيد عز وجل. قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:06:20](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له وامررت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد - [00:06:45](#)

كن مخلصا له ديني وقال تعالى انا اعطيتك الكوثر فصلبي لربك وانحر. وقال تعالى قل هو الله او هو احد الى غير ذلك من النصوص التي فيها الامر للرسول صلى الله عليه وسلم بتتوحيد الله تعالى - [00:07:05](#)

عبادته. وقال تعالى محذرا نبيه صلى الله عليه وسلم والأنبياء. صلى الله عليهم وسلم صلى الله عليهم وسلم من قبله من الوقوع في الشرك مع ان الله تعالى قد عصمه واخوانه - [00:07:29](#)

الأنبياء من الوقوع في ذلك. قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت احبطنا عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد. وكمن من الشاكرين. قال ابو جعفر ابن جرير - [00:07:49](#)

في تفسيره عند تفسير هذه الآية يقول تعالى ذكره ولقد اوحى اليك يا محمد ربك والى الذين من قبلك من الرسل لان اشركت ليحطط عملك يقول ان اشركت بالله شيئا - [00:08:09](#)

يا محمد لا لا يبطل عملك ولا تناولوا به ثوابا ولا تدركوا جزاء الا جزاء من اشرك بالله والى الذين من قبلك من الرسل من ذلك مثل الذي اوحى اليك منه فاحذر ان تشرك بالله شيئا فتهلك. وقد خاف خليل الرحمن ابراهيم عليه - [00:08:28](#)

سلام ان يقع في الشوك. قال الله تعالى عنه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واجلبني ايا ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني - [00:08:58](#)

فانك غفور رحيم. مع ان ابراهيم عليه السلام هو الذي كسر الاصنام بيده. وهو الذي اراد ان يذبحها ابنه طاعة لربه ومع ذلك خاف ان يقع في عبادة الاصنام فكيف بغيره؟ ولذلك قال - [00:09:18](#)

وغيره وهو ابن مسمى الضبي قال كان ابراهيم التيمي يقص ويقول في قصصه من يؤمن البلاء بعد تخليل الله ابراهيم. وقد خاف نبينا صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على امته الوقوع في الشوك وحذرهم منه. قال الامام احمد في مسنده وابن أبي شيبة - [00:09:38](#)

وفي مصنفه حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن ابن ابي سليمان العوزمي عن ابي علي رجل منبني كاهن قل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس - [00:10:08](#)

اتقوا هذا الشوك فانه اخفى من دبيب النمل فقام اليه عبدالله بن حزن وقيس بن المضار فقال والله لتخرون مما قلت او لتأتين عمر مأدونة لنا او غير مأدونة. قال بل اخذ مما قلت - [00:10:24](#)

قطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لتخرون يعني تأتين بالدليل والا رفعنا عمرك الى عمر رضي الله عنه. فقال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك - [00:10:44](#)

فانه اخفى من دبيب النمل. فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من النمل دبيب النمل اذا دب هل تسمعه؟ لا. ما تسمعه. فكيف نتقي ووقفا من دبيب النمل يا رسول - [00:11:04](#)

الله فقال قولوا الله انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئاً نعلم. ونستغفر لك الا نعلم وهذا سياق احمد. عليكم السلام فنقول كما جاء في هذا الحديث. اللهم انا نعوذ بك من - [00:11:24](#)

ان نشرك بك شيئاً نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم. وهذا الحديث له طرق متعددة لا تخلو من كلامه وبمجموعها لعله محفوظ بمجموعها [نعم قال و خاف عليه الصلاة والسلام على امته ايضا شرك السرائر. و حذر امته من ذلك فاخبر احمد وابو - 00:11:44](#) الدواب في ذم الرياء. هذا كتاب له والبيهقي في الشعب كلهم من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبید رضي الله عنه ان - [00:12:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر قال اوباء ان الله تبارك وتعالى يقول يوم يجازي العباد لعل الشيخ قبل ينتبه باعمالهم اذهبا - [00:12:26](#)

الى الذين كنتم تراؤون باعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ نعوذ بالله من قال لك ونستغفره جل وعلا قال واستناده [جيد وما خاف صلى الله عليه وسلم على امته وحذره منهم يجب عليهم ايضا ان يحذرها - 00:12:46](#) منه ويختلف من الواقع فيه من الواقع فيه. وذلك بتعلم التوحيد ومعرفة ما يصاده. والعمل ذلك ومعرفة ما يضاد ايضا نقول ومعرفة ما يضاد من الشرك والعمل بذلك. وقد اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

ان من امته من سبق في الشرك ويعد الاوثان اخرج الامام احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وابن عيم في دلائل النبوة وفي [الحلية والبيهقي من طرق عن ابي قلابة عن ابي اسماء وهبي عن ثوبان رضي الله تعالى عنه - 00:13:31](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زو يت لي الارض. يعني جمعت فرأيت مشارقها ومغاربها ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل [من امتي بالمشركين حتى تبعد قبائل من امتي الاوثان - 00:13:55](#)

قبائل تلحق بالمشركين فيكون منهم نعوذ بالله. وقبائل تبعد الاوساد وقال البخاري في صحيحه في كتاب الفتنة بباب تغير الزمان حتى تبعد الاوثان قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان - [00:14:15](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة ودول خلاصه طاغي الدوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وقد ذكر بعض اهل العلم ان هذا قد وقع - [00:14:40](#)

قال وقد وقع بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم يضاف ذلك وبعضهم كان حديث عهد بالاسلام في شيء من الشرك وعندما بين لهم [رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا من الشرك - 00:15:02](#)

رجعوا كما جاء في طريق محمد ابن شهاب الزهري كما جاء من طريق محمد ابن شهاب الزهري عن سنان ابن ابي سنان الديلي. انا [بواقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله - 00:15:22](#)

صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بالسدرة فقلنا اي رسول الله يجعل صلى الله عليه وسلم هنا اجعل لنا هذه ذات انوات كما [للكفار ذات انوات وكان الكفار ينوطون سلاهم - 00:15:38](#)

بالسدرة. هذى تصوب بالسدوة او ينوطون سلاهم بسدرة ويعکفون حولها نعم لعله الابن انس يراجع لفظ الحديث. قال النبي صلى [الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالتبني قيل لموسى اجعل لنا الهها كما لهم الهة. ثم قال انكم توکبونا - 00:16:00](#)

سن الذين من قبلكم. وجاء من حديث عبد الملك بن عبد الملك وجاء من حديث عبد الملك بن عمير عن ربع بن حراش عن الطفيلي [اخي عائشة قال قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين نعم القوم - 00:16:31](#)

وانتم لو انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما [شاء الله ثم شاء محمد واخذ البخاري من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:16:51](#)

صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يسير في ركب يخلف بابيه اذا تبقى هادي رضي الله عنه لان عمر راح [يأتي رضي الله عنه وهو يسير في ركب يخلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم - 00:17:13](#)

تحلقو ببابكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي طريق اخر عنده من حديث سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم. قال رضي الله عنه قال سمعت عمر رضي الله عنه - [00:17:32](#)

فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا واجز الحديث مسلم وفي الباب احاديث اخرى. فاذا كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ثم علو مكانتهم ووفيق درجتهم ووفر علمهم قد وقع منهم شيء من الشرك اذا فكيف بغيرهم؟ فالواجب - [00:17:51](#)

يجب على كل مسلم الاعتناء بهذا الامر غاية الاعتناء كيف لا والشوك بالله تعالى اكبر الذنوب واعظمها واسدها خطرا على دين المرء قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال تعالى انه من يشفع - [00:18:22](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وفي الصحيحين من طريق ابي وائل عن عمر ابن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت - [00:18:43](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الحديث وهو من اكبر الذنوب انتشارا قال تعالى يقال ومع كونه من اكبر الذنوب الا انه من اكثر الذنوب انتشارا - [00:19:03](#)

قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون والشرك ابوابه كثيرة وصوره عديدة. اخرج عبدالله بن الامام احمد في كتابه من طريق مسروق. وعبدالرحمن بن يزيد كلامهما عن عبدالله بن مسعود. رضي الله عنه قال الريا - [00:19:27](#)

وسبعون بابا والشرك نحو ذلك. ويكون العلم بالتوحيد ويكون ذلك بالعلم بالتوحيد ومعرفته والحذر من الشرك ويكون ذلك سواء.

العلم بالتوحيد ومعرفته والحذر من الشرك وتتركه بتدبره. كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بمطالعة ما كتبه اهل العلم - [00:19:51](#)

التوحيد ومعرفته والحذر من الشرك وتوك بتدبره. كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بمطالعة ما كتبه اهل العلم في ذلك. ولعل نقف عند هنا ادعوا بالله تعالى التوفيق - [00:20:13](#)